

نهج السعادة

[33] وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي به ويستضيئ بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمها بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا (4) [ولا حزت من أرضها شبرا، ولا أخذت منه إلا كقوت أتان دبيرة، ولهي في عيني أوهى وأهون من عفصة مقرة (5)].

(4) طمريه ثنية طمر - على زنة حبر - : الثوب
الخلق. و (طعم) كقفل: ما يتغذى به ويطعم. و (التبر) - كحبر - : فتات الذهب والفضة قبل أن يصاغ. و (الوفر) - كفلس - : المال. وفي رواية الراوندي (ره) في الخرائج: (واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، (و) لسد فورة جوعه بقرصيه، لا يطعم الفلذة إلا في سنة أضحية (أضحيتة خ ل) ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، وكأنني بقائلكم يقول: (إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا (فقد) قعد به الضعف عن مبارزة الاقران، ومنازعة الشجعان) ! والله ما قلعت باب خبير بقوة جسدانية، ولا بحركة غذائية، ولكني أيدت بقوة ملكية، ونفس بنور بارئها مضيئة). (5) الاتان - على زنة أمان - : الحمارة. والدبيرة - كنمرة - : التي أصابته الدبيرة - كنمرة وشجرة - وهي القرحة التي تحدث في ظهر الدابة من الرجل ونحوه، والجمع دبر - كفرس - وأدبار. والعفصة - كعطسة - : نتوء - أي دبس - يكون على شجرة البلوط، ويطلق أيضا على نفس شجرة البلوط، والتاء فيه للوحدة، والجنس: العفص كفلس. ويقال: (مقر من باب علم - مقرا الشئ): صار مرا أو حامضا، فهو مقر - كفرح - والمصدر كالفرح.